

## مختصر منهاج القاصدين 32 - تحصيل لذة القرآن 2

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اخوتي في الله اني احбكم في الله - 00:00:00

اسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحًا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - 00:00:16

ما زلنا احبيتني بتحصيل لذة القرآن احبكم في الله قد اطربنا النفس في هذا الباب ولكن ل حاجتنا الماسة اليه من اعمال نؤديها ولا ثمرة لها ولا نتيجة والقرآن اصل الخير - 00:00:29

ومع ذلك اذكر دائمًا كل ما شغلك عن القرآن وهو شئون عليك ولذلك هذا ترمووتر قياس مراة الایمان ترمووتر حال العبد بحال بين العبد وبين ربه آآ ذكرنا كنا وقفنا على - 00:00:57

بند السادس دي مسألة تحصيل لذة القرآن معلش اعيد تاني الاول كان فهم عزمه الكلام الثاني التعظيم للمتكلم الثالث حضور القلب الرابع التدبر الخامس الفهم او التفهم. سادس التخلص عن موانع الفهم - 00:01:31

ان لازم اشيل العوائق اللي يتمتعن الفهم وذكرنا ان العوائق دي تلات حاجات عوائق الفهم تلات حاجات. العائق الاولاني تحقيق الحروف العائق الثاني مذهب التأويل للصفات او التأويل في القرآن - 00:01:52

التالت وهو الاخطر هو الاعم الالغلب عند الناس ان يكون مصرا على الذنب او متصرفًا بكبر او مبتلى بهواه الشيخ بيقول فان ذلك سبب ظلمة القلب وصداه وهو كالخبث على المرأة - 00:02:12

وهو اعظم حجاب للقلب وبه حجب الاكثرون ان يكون مصرا على ذنب. كتير يا اخوة كتير بيقول ان في بعض الناس بيتو وبينسى بىنسى موضوع يتوب ده بىنسى هو بيتو من ايه - 00:02:39

بيعمل زنوب كتير ويتو وبذلك كتير بقول للاخوة توب يقول لي تبت الى الله. تبت من ايه؟ من كل حاجة يا كداب ادام قال لك من كل حاجة بيقى كداب - 00:03:02

احمد ربنا الحمد لله على ايه؟ على كل حاجة كداب ده اجابة على الغفلة اخبارك ايه مع ربنا الحمد لله؟ عامل ايه كوييس؟ كداب عايزين التفاصيل توب تبت من ايه - 00:03:15

حدد بقى واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة نمرة واحد تبت من كذا ازاى ناوي على ايه تحديدا عشان كده لما اقول دلوقتي مصرا على زنب ممكن تقول لي انت انا مش مصر - 00:03:33

انا تبت تبت من ايه توبتي ازاى محتاجة تفاصيل بتركيز ازاى تتو وب كما ينبغي ان يكون مصرا على زنب او منتصرفًا بكبر يا جماعة موضوع الكبر ده من اخطر الامور على الاطلاق الكبر - 00:03:58

اللهم انا نعوذ بك من الكبر واهله خطورة الكبر لن يدخل الجنّة رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر انا عايز اسئلتك انت في قلبك مثقال ذرة من كبر. مين يضمن دى - 00:04:27

عشان كده محتاج يوميا محتاج كتير من المواقف على طول بعديها تقول يا رب انا تبت من الكبر كتير ما احكي موقف طريف بيحصل ان الانسان يتصرف طبيعى جدا مش قصده حاجة - 00:04:45

تلaci حبي يقول لك ايه يا عم الكبر ده بتكبر على الناس ليه والله ما كبروا ولا قصدي حاجة لأ شكلها كده تتوب منها لذلك يا اخوة

لما تقول لي مصر على ايه انا مش مصر كبر ايه انا ما عنديش كبر - 00:05:10

ده انا متواضع انا قلت الجمعة اللي فاتت ان اللي يقول انا متواضع يبقى متكبر ادام شفت انك انت تواضع في الموقف ده يعني انت فاكر ان انت اعلى من الموضع ده - 00:05:31

شرط التواضع ان ترى انك لست اعلى من تواضعه بما تواضع به يعني اديناها مثال ببساطه ان شاف واحد فقير واقف عايز يعدي فقام خد بابده وعداه فالراجل راح قاعد راح قاعد جنبه - 00:05:46

عجبه قوي الموقف ده شوف التواضع مشيت مع الرجال وقعدت معه اذا شفت دي يبقى مش متواضع امال ايه؟ التواضع انك انت لما قعدت كده هو ده الوضع الطبيعي هو ده مكانى - 00:06:09

هو ده مكانى الامر الثالث ان يكون مبتنى بهوى في الدنيا مطاع. هو مطاع او متبوع يبقى عنده هوى وماشى ورا هواه ماشى ورا هواه دى مصيبة دول سبب زلة القلب وصداه - 00:06:23

زي المراية اللي صدت اعظم حجاب للقلب وبه حجب الاكسرؤن. وكلما كانت الشهوات اشد تراكمها كانت معانى الكلام اشد احتجابا الشهوات كل ما تراكم اكتر كل ما تحجب القلب اكتر - 00:06:52

كلما خف عن القلب اascal الدنيا قرب تجلي المعنى فيه الدنيا يبقى ضيف على اللي فاتو معلم اصرار على ذنب كبر هوى مجتمع شهوات حب الدنيا وتعلق بها حب الدنيا وتعلق بها - 00:07:18

تقفل على القلب ما القلب ما يجيبيش اي نتيجة تلاوة القرآن ولا فهمه يقول الله سبحانه وتعالى واذا قرأت القرآن دى في سورة في سورة الاسراء واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا - 00:07:44

واذا قرأت القرآن اجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة ايجابا مستورا واجعلنا على قلوبهم اكتة ان يفهومه وفي اذانهم وقرأ. واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على ادبارهم نفروا - 00:08:11

هي دى لا يؤمنون بالآخرة ضعف الايمان بالآخرة طب الدنيا جاب جات بين القلب وبين القرآن ازا كان حب الدنيا غالب والشهوات متمكنة يقول فالقلب مثل المرأة والشهوات مسل الصدا - 00:08:34

ومعاني القرآن مثل السور التي تتراءى في المرأة والرياضة للقلب ترويض القلب بقى وتعديلها وتطبيطه واصلاحه بامانة الشهوات مسل تثقيل الجلاء للمرأة عايزه تجلي بقى وقد شرط الله عز وجل - 00:08:55

الانابة في الفهم والتذكرة قال تعالى تبصرا وذكري لكل عبد منيبي فالله عز وجل وما يتذكر الا من ينعي وقال تعالى انما يتذكر اولو الالباب فالذى اسر غرور الدنيا على نعيم الاخرة - 00:09:15

فليس من زوى الالباب ولذلك لا تكتشف له اسرار الكتاب يبقى هي المشكلة الكبيرة اىثارك للدنيا على الاخرة يجب عليك ان تؤزر الاخرة على الدنيا ان يكون عندك يقين في الاخرة زائد الا يتعلق قلبك بشيء من الدنيا. عالج بقى - 00:09:38

تب توبة نصوحة من الذنوب تحديدا مين؟ تب من الكبر والزم التواضع نمرة ثلاثة تب من الهوى وخليلك متبوع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. نمرة اربعة اكسر الشهوات وافطم نفسك عنها - 00:09:58

نمرة خمسة اسر الاخرة على الدنيا تكون روشت قلبك على فهم القرآن سبعة التخصيص التخصيص يعني ايه التخصيص احنا قلنا فهم عزمه الكلام التعظيم للمتكلم حضور القلب التدبر التفهم تخلی عن موانع الفهم - 00:10:17

التخصيص. يعني ايه التخصيص هو ان يقدر انه هو المقصود بكل خطاب نزل الایات على نفسك انت انه هو المقصود بكل خطاب في القرآن. فاذا سمع امرا ونهيا قدر انه المنهي والمأمور - 00:10:51

وان سمع وعدا ووعيدها قدر كذلك كمثل ذلك ان سمع قصص الاولين والانبياء علم ان السمر غير مقصود هو احنا بنحكي قصة بنتسللى؟ لا وانما المقصود ليعتبر به وليأخذ من تضاعيفه ما يحتاج اليه - 00:11:19

فما من قصة في القرآن الا وسياقها لفائدة في حق النبي صلى الله عليه وسلم وامته كتير من الناس وانت واقف على المنبر بتخطب ولا بتدي درس بتتكلم مسلا عن الكبri والاهار - 00:11:42

زي فلان كده متکبر الكلمة العجبی اه والله وفلان ده معجب تتكلم عن الزنا افس على اللي بيذنوا. تتكلم عن الكذب. اه هو ده فلان  
کداب. وانت وانت وانت انا عايز الكلام يبقى کله عليك - 00:11:58

عايزك تخرج تقول كل الدرس النهاردة عنی کل الكلام ده علي انا في کل الكلام ده هو ده المطلوب وده اللي اسمه التخصيص اعتبر  
القرآن خصيصا لك في خصوصية بينك وبينه - 00:12:16

جاءك القرآن ده الكلام ده کله لك عشان کده کتير اقول لك امسك الاية ونزلها على قلبك دواء نقط نقطة نقطه نقطه کده على قلبك  
دواء کلام ربنا سبحانه وتعالى - 00:12:38

آآ فليقدر العبد قال سبحانه وتعالى ونزل او کذلك لنثبت به فؤادك كذلك نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. فليقدر العبد  
ان الله سبت فؤاده بما قصه عليه من احوال الانبياء وصبرهم على الايذاء وثباتهم في الدين لانتizar نصر الله تعالى. وكيف لا يقدر  
هذا؟ القرآن ما انزل على - 00:12:54

رسول الله صلي الله عليه وسلم لرسول الله خاصة بل هو شفاء وهدى ورحمة ونور للعالمين ولذلك امر الله تعالى الكافة بشكر نعمة  
الكتاب وقال تعالى واذکروا واذکروا نعمة الله وما انزل عليک من الكتاب والحكمة ايه - 00:13:28

يعظمکم به تذكر النعمة دي ان ربنا وعظک بالقرآن وقال عز وجل لقد انزلنا اليک كتابا فيه ذکرکم افلا تعلقون وقال تعالى وانزلنا اليک  
الذکر لتبيین للناس ما نزل اليکم - 00:13:50

کذلك يضرب الله للناس امسالهم. امسالك انت واتبعوا احسن ما انزل اليکم من ربکم هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم  
يوقنون. هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين اذا قصد بالخطاب - 00:14:10

جميع الناس فقد قصد الاحاد هذا القارئ الواحد مقصود فماه ولسائر الناس فليقدر انه المقصود. قال تعالى واوحي الي هذا القرآن  
للانذركم به نذيرکم انتم به ومن بلغ كل اللي يبلغه. قال محمد بن كعب القرزی من بلغه القرآن فكانما کلمه الله - 00:14:32

واذا قدر ذلك لم يتخذ دراسة القرآن عمله بل يقرأ العبد تاب مولاه الذي كتبه اليه ليتأمله ويعمل بمقتضاه ذلك قال العلماء  
هذا القرآن وسائل اتننا من قبل ربنا عز وجل - 00:14:58

بعهود تدبرها في الصلوات ونقف عليها في الخلوات وننفذه بالطاعات والسنن المتبعة سبحان الله قصة سمعتها زمان قوي  
من مشايخنا الكبار يقول لك ان الناس اللي بتبروز للقرآن تحطه وتشيله - 00:15:32

وتعمله بماية الذهب اه كمثل رجل كانت زوجته مريضة وساکنین في بيت متهم وولاده تعانين وفقراء فقدر الله عز وجل له سفرة  
في تجارة فكسب مال كسيير فارسل خطاب وفي فلوس لابنه - 00:16:04

كتب له في الخطاب يا ابني لما يجي لك خطابي اعمل کزا في البيت واعمل کزا لامک وهات کزا وسوی کزا والفلوس اللي موجودة  
اعمل بيه کزا وکزا وکزا - 00:16:30

فاول ما جه لي الجواب من الوالد للولد جواب من ابويها حبيبي اه حبيبي ابويها ومسك الجواب يحضرنه ويبوسه ويقبله وراح عامل له  
وراح عند الرجل بتاع البراويز اعمل لي بالوزن دهب اغلی برواز عندك. وراح مبروز الجواب ومعلقه على الحيطه وكل يوم يبوس  
الجواب - 00:16:41

دي ابوه لقى السست ماتت والبيت وقع والناس اتشردوا ايه يا ابني عملت ايه الجواب اللي انا بعثهولك امال قال له ما انا بروزته  
ويبوسه كل يوم قال له انا مش بعثه لك عشان تبروزه - 00:17:04

ولا عشان تبوسه انا بعثهولك عشان تعمل باللي انا قلت لك عليه فيه لله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ان ربنا  
انزل لنا القرآن ده مش عشان نبروزه - 00:17:17

مش عشان نبوسه مش عشان نعلقه زخرفوا ونزيته حطه في العربية تبترک به عشان نعمل باللي فيه نعم هو برکة المتبرك به کلام الله  
صفة من صفات الله يتبرک بها. لكن - 00:17:32

مش ده بس العمل عملت ايه باللي فيه لزلك حد خلي خطاب القرآن كل کلمة في القرآن موجهة لك مخصوص انت مطالب انك انت

تعمل بيه بالزات كان مالك بن دينار يقول - 00:17:52

يا اهل القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ما زرع القرآن في اهل القرآن ان القرآن رب العزائم كما ان الغيس رب العزائم  
هو ده حيائل وقال قتادة - 00:18:10

لم يجالس احد القرآن الا قام بزيادة او نقصان قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا  
تمانية التأثر لازم كل مرة اقعد اعيده لكم السبعة اللي فاتوا - 00:18:32

مهما عظمة الكلام التعظيم للمتكلم حضور القلب التدبر التفهم التخلص عن موانع الفهم التخصيص التأثير يبقى تمانية ايه التأثر وهو  
ان يتأثر قلبه باثار مختلفة بحسب اختلاف الایات فيكون له بحسب كل فهم حال - 00:19:02

يتصف به قلبه من الحزن او الخوف او الرجاء وكلما تمت معرفته كانت الخشية اغلب الاحوال على قلبه تأثر بعض الناس بيعجب  
بالاصوات فلان صوته حلو في القرآن سبحان الله العظيم اللي اتعلمناه من مشايخنا - 00:19:33

تلاؤ القرآن حتى لاحزت انت الشیخ كان يقول له ايه لما تقرأ اية السؤال اسأل بها يعني طلعها كهيئة سؤال يعني ربنا سبحانه وتعالى  
اه كان مسلا بيقرأ والتین والزيتون - 00:20:16

اليس الله باحكم الحاكمين طلعها كده اليس الله باحكم الحاكمين لكن اليس الله ويعجب معجب انت قوي بالغنا كتير من القراء اللي  
انا بسمعهم اللي الشباب معجبين بيهم الایات ماشية - 00:20:35

دي زي دي او بيغبني كل حاجة لأ ده احنا عايزين ايات الجنة يا نغمة ولها طريقة وايات النار ده موضوع مختلف وصفات ربنا  
الذكر حلق الله وصف المتقين - 00:20:56

قصص الانبياء كل حاجة من دول عشان تتأثر التأثر لازم تقرأها بالطريقة اللي تأثر فيك ما بيقاش القراءة كل حاجة ايه كلها زي  
بعضها وتحتobic تأثر منين؟ في ايات بتحتobic خوف وايات بتحتobic رجاء وايات بتحتobic حب - 00:21:15

وايات بتحتobic رعب كل اية محتاجة تتقرى بالطريقة اللي تخليل تتأثر بها اه يقول الشیخ فان التضييق غالب على ايات القرآن فلما  
يرى ذكر المغفرة والرحمة الا مقرؤنا بشروط يقصر العارف عن نيلها كقوله عز وجل واني لغفار - 00:21:35

ثم اتبع ذلك باربعة شروط لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى يبقى تاب وامن وعمل صالحا واهتدى ده اللي ربنا يغفر له وقوله  
تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق - 00:22:04

وتواصوا بالصبر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ذكر اربعة شروط حيس اقتصر ذكر شرطا جاما  
فقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فالاحسان يجمع الكل. وهكذا من يتتصفح القرآن من اوله الى اخره - 00:22:24

ومن فهم ذلك فجدير بان يكون حاله الخشية والحزن ولذلك قال الحسن والله ما اصبح اليوم عبد يتلوا القرآن يؤمن به الا كسر حزنه  
وقل فرحة كثرة بكاؤه وقل ضحكه - 00:22:44

وكثرن نصبه وشغله وقلت راحتة وبطانته وقال اهيب بن الورد نزرتنا في هزه الاحاديس والمواعظ فلم نجد شيئا ارق للقلوب ولا اشد  
استجلابا للحزن من قراءة القرآن وتفهمه وتدرجه فتأثر العبد بالتلاؤ - 00:23:06

ان يصير بصفة الاية المتلوة وده التأثر تتأثر بكل كلمة وكل اية. فعند الوعيد وتقييد المغفرة بالشروط يتضائل لانه يكاد يموت وعند  
التوسيع ووعد المغفرة يستبشر كانه يطير من الفرح - 00:23:28

عند ذكر الله واسمائه وصفاته يتطاوطأ خضوعا لجلاله واستشعارا لعظمته عند ذكر الكفار ما يستحيل على الله عز وجل ذكرهم لله عز  
وجل ولها وصاحبة يغض الصوت وينكسر في باطنها حياء - 00:23:50

من قبح مقالتهم سمعت بعض مشايخنا يقول ان لما تيجي تقرأ مثلا ايه اه ان الله فقير ونحن اغنياء اه وطي بها صوتكم وعديها على  
طول عشان ما تقولش المقالة دي - 00:24:11

قالت هي اللي فيها افتراء على الله تكاد السماوات يتقطعن منه وتنشق الارض وتخر الرجال هدا ان دعوا للرحمان ان دعوا للرحمان  
ولها. ولكن تشفوف واحد عمال يقرأ الحنة ديت وبيكي ويعيد وبيكي - 00:24:34

اما عديها فما ترددش الكلام ده وتسمعه كتير عديها وعند وصف الجنة ينبعث بباطنه شوقا اليها. عند وصف النار ترتعد فرائسه خوفا منها لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود اقرأ علي قال فافتتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل -

00:24:52

امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدارأيت عينيه تزرفان بالدموع فقال لي اسبك حسبك الآن فيا وهذا بان مشاهدة تلك الحالة استغرقت قلبه صلى عليه صلى الله عليه واله وسلم بالكلية - 00:25:19

كان فبكى صلى الله عليه وسلم ولقد كان من الخائفين من خر مغشيا عليه عند ايات الوعيد ومنهم من مات في سماع الايات فمسلسل هزه الاحوال يخرج عن ان يكون حاكيا في كلامه - 00:25:43

يعني انت مش بتقرأ عايش عايش المعنى حسه عايش فيه فازا قال اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم اني اخاف ان عصيت ربى - 00:26:05

عذاب يوم عظيم. لو قراها كده وما كانش خايف يبقى كداب ولم يكن خائفا كان حاكيا واذا قال ربنا عليك توكلنا واليک ابني واليک المصير ولم يكن حاله التوكل والانابة - 00:26:33

كان حاكيا واذا قرأ ولنصبرن على ما اذيتمونا فليكن حاله الصبر او العزيمة عليه حتى يجد حلاوة التلاوة فازا لم يكن بهذه الصفات ولم يتزدد قلبه بين هزه الحالات كان حظه من التلاوة حركة اللسان - 00:27:00

مع صريح اللعن على نفسه مع صريح اللعن على نفسه في قوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين لقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون لقوله تعالى - 00:27:27

وهم في غفلة معرضون في قوله تعالى فاعرض عن تولى عن زكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا في قوله تعالى ومن لم يتتب فاولئك هم الظالمون. الى غير ذلك من الايات. وكان داخلا في معنى قوله عز وجل و منهم - 00:27:53

اميون لا يعلمون الكتاب الا امني يعني التلاوة المجردة وقوله عز وجل وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون لان القرآن هو المبين لتلك الايات في السماوات والارض - 00:28:12

التأسر انا عايز اقف على التأسر دي النهاردة واكتفي بهذا المقدار عشان تعيش تأسر بقى اقرأ القرآن بطريقة جديدة ابدأ اتأسر قصيص والتأسر النطازين دول محتاجين نعيش معهم اسبوع لحد ما نكمل اللقاء القادم. احباكم في الله - 00:28:34

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:58